@ 255 @ (^ قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن ا رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا إن ا سميع عليم (17) ذلكم وأن ا موهن كيد الكافرين (18) إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) * * * * .

وقيل معناه : ولكن ا قتلهم ببعث الملائكة لكم مددا ، فقتلهم ا بالملائكة . .

(^ وما رميت إذ رميت ولكن ا رمى) روى : ' أن النبي أخذ كفا من الحصباء يوم بدر ورمى به إلى وجوه المشركين وقال : شاهت الوجوه . فلم يبق منهم أحد إلا وأصاب عينيه من ذلك ، وشغل بعينيه ' . .

(^ وما رميت إذ رميت) يريد به ذلك الرمي بالحصباء التي أصابت عيونهم ؛ إذ ليس هذا في قدرة البشر أن ترمي الحصباء إلى وجوه جيش بحيث لا تبقى عين إلا ويصيبها منها ؛ (^ ولكن ا رمى) بقوته وقدرته . وقيل معناه : وما بلغت إذ رميت ؛ ولكن ا بلغ ، وقيل معناه : وما رميت بالرعب في قلوبهم . .

(^ وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا) أي : نعمة حسنة ينعم بها على المؤمنين ، وذلك نعمة النصر والظفر ، والشدة بلاء ، والنعمة بلاء ، وا تعالى يبتلي عبده تارة بالنعمة وتارة بالشدة (^ إن ا سميع عليم) . .

قوله تعالى : (^ ذلكم وأن ا موهن كيد الكافرين) يقرأ مخففا ومشددا ومعناه : مضعف كيد الكافرين . .

قوله : (^ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) قال الضحاك : سبب هذا أن أبا جهل